Received:10/10/2021 Accepted:5/12/2021 Published: 2021

التفكير المزدوج وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال

م. شفق محمد صالح
الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية – قسم رياض الاطفال
shafaqsalih@yahoo.com
07811849360

مستخلص البحث:
هدف البحث الحالي تعرف العلاقة بين التفكير المزدوج والتحصيل الدراسي وهل هنالك علاقة بينهما . وقد تكونت عينة البحث من (93) طالبة تمثلت بالمرحلة الرابعة لسنة 2020-2021 ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بتبني اختبار التفكير المزدوج ل(سلومي 2012) لانه كان الانسب لتحقيق اهداف البحث وتكون الاختبار من (30) فقرة ،علما ان الباحثة اجرت للاختبار الخصائص السايكومترية قبل استخدامه وبعد تطبيقه على الطالبات ومعالجة الدرجات احصائيا توصلت الباحثة الى:-
1- ان الطالبات يتمتعن بتفكير مزدوج جدا جيد .
2- انه هنالك علاقة بين التفكير المزدوج والتحصيل الدراسي من خلال النتيجة التي ظهرت حيث ان معامل الارتباط قد بلغ(0.062) وهي نتيجة طردية جدا اي انه هنالك علاقة موجبة بين التفكير المزدوج والتحصيل الدراسي .
الكلمات المفتاحية : التفكير المزدوج – التحصيل الدراسي.

مشكلة البحث:

ان العالم الان يشهد كثير من التطورات التي برزت بكافة المستويات سواء أكانت العلمية او سياية او اجتماعية هذه التطورات تستدعي من الفرد ان يتماشى مع اي مؤثر ناتج عن هذه التطورات اذ هو يعيش تحت تاثيرها وهو معرض على التفاعل معها والتغيير ولذلك يتطلب من الفرد ان يفكر بشكل متفتح اي التعامل مع الامور بعقلية تسعى للتجديد والتطوير وهذا يدعو الى التفكير المزدوج الذي يعمل على قيام المجتمعات وقيام الدول بشكل قوي.(سلومي،2012، 2). ان اغلب الاشخاص يعانون من الوقوع بالاخطاء اضافة للتحيز اثناء الحكم وهذا يرجع الى تفكيرهم البسيط (Debono,2003:39) .وهذا قد يرجع ايضا الى نمطية التفكير الذي يعتمد على فكرة واحدة فقط ، وقد يكون هنالك تعجل باصدار الاحكام وغياب التواصل مع الاخرين وكل ذلك يسبب ضعف التفكير المزدوج(Loury,2006: 159). حيث ان التفكير المزدوج يجعلك قادر على تقبل الاخرين وعدم رفضهم وكلما كان الفرد ضعيف التفكير المزدوج عادة ما يكون هذا الفرد جامد ومتعصب ومتسلط بافكاره وايضا يكون عدواني كما انه يقلل من قيمة الاخرين واهميتهم وبالتالي يكون اقل التزاما في تحمل المسؤولية .(التميمي وياس ،2012: 2)نقلا عن (palmer ,1985-Taylor,1982- Wayment,2004)). ويمكن ان نلاحظ ايضا اهتمام اغلب الباحثين والتربويين بالتحصيل الدراسي وما هي العوامل المؤثرة فيه لان ذلك يساعدهم من الوصول الى الحلول وتوفير ما يساعد المتعلم على تحقيق اقصى مستوى تحصيلي يتناسب مع استعدادات المتعلمين وامكانياتهم (الخفاف ،2014: 381) حيث ان التحصيل الدراسي يعتبر بمثابة المعيار الاساسي الذي من خلاله يمكن تحديد مستوى استفادة الطالب وايضا من خلاله يتم الحكم على النتائج الكمية والكيفية للعملية التربوية لما تحدثه هذه العملية من زيادة ثقة الطالب بنفسه وتكوين شخصية الطالب وتشكيلها (عمار ،2011: 3) كما ان بعض الدراسات منها دراسة (Browry 2001) انه من الممكن ضعف التفكير المزدوج قد يسبب عرقلة

التقدم العلمي للفرد والعجز في انجاز فروضه الاساسية (BROWRY ,2001:13) من هذا الكلام يمكن القول انه من الممكن ان يؤثر ضعف التفكير المزدوج على التحصيل الدراسي للطلبة كما انه يمكن ان يكون الفرد اقل انجازا وذو اداء منخفض واقل فاعلية مع الاخرين (Carol,2006: 155) وبما ان طلبة الجامعة من الشرائح المهمة في المجتمع اذ هم ثروة وطنية ينبغي استغلال قدراتهم لكي يسهموا في بناء وتطور البلد وايضا يقع على عاتق هذه الشريحة من المجتمع ان تواجه جميعا الافكار والظروف السيئة وان تتقبل كافة الافكار المتناقضة وان تتحسس هموم وطموحات المجتمع الذي يعيشون به من اجل تقدمه وبناءه .(المحمداوي ،2015: 481) وتعتبرن طالبات قسم رياض الاطفال من الشريحة المهمة في هذا المجتمع خصوصا وانها تتعامل مع اطفال هذا المجتمع وايضا لما تتركه من بصمة رائعة على هذه الفئة المهمة من المجتمع اذ يجب ان تتمتع الطالبة بالقدرة على التفكير المزدوج الذي يساهم بشكل ايجابي في بناء الطالبات انفسهن وايضا الاطفال والمجتمع لذلك ارتات الباحثة وبحكم خبرتها واتصالها مع طالبات هذا القسم ان تتناول هذا الموضوع المهم لهذه الشريحة من المجتمع ويمكن من خلال ما تقدم ان تصاغ مشكلة البحث بالسؤال التالي : هل ان طالبات قسم رياض الاطفال لديهن المقدرة على التفكير المزدوج وهل هنالك علاقة بين التفكير المزدوج والتحصيل الدراسي للطالبات ؟

اهمية البحث:

يعتبر التفكير عملية معرفية وعنصر اساسي في البناء العقلي المعرفي الذي يمتلكه الانسان ويتميز بطابعه الاجتماعي وبعمله المنظومي الذي يجعله يتبادل التاثير مع العناصر المؤلفة منها اي انه يؤثر ويتاثر بجوانب الشخصية الاجتماعية والعقلية والانفعالية ويمكن اعتبار التفكير بانه من اكثر العمليات المعرفية رقيا واشدها تعقيدا واقدرها الى النفاذ الى الاشياء والظواهر والمواقف والاحاطة بها وبذلك يمكنه معالجة المعلومات وانتاج معلومات جديدة (الهادي ، 2010: 163)

ومما لا شك بان اي تقدم علمي او فكري هو حصيلة لاعمال العقل والتنور بما يؤدي للابداع والابتكار حيث ان اعظم ثروة تناله الامم هي الافكار البناءة واعظم هبة يستلما الجيل اللاحق فهي اهم من الثروات المادية والاكتشافات والاختراعات لانه كل هذه الثروات اذا ما دمرت يمكن استرجاعها وتجديدها بفعل الثروة الفكرية، والتفكير ليس مقصورا على شعب دون اخر بل يعتمد على اختلاف بين انماط تفاعل كل امه مع واقع الحياة و على الاسلوب العلمي المنظم الذي يمثل اهم اساليب التنمية والتطور التكنلوجية(عبيد وعفانة ، 2003: 28) وازداد الاهتمام بتنمية التفكير عند الطالبات لكافة مراحل التعليم وذلك لاهميته البالبغة في تمكين الطالب من التعامل مع الكم الهائل من المعلومات المتزايدة التي اصبحت سمة هذا العصر حيث ان نجاح الطالب بات مرهونا بما يكتسبة المتعلم من طرق التفكير التي تشكل مفاتيح المعرفة وادواتها (ريان ،2004: 95).كما ان هنالك الكثير من المبررات وراء تنمية التفكير للطالبات حيث انه مهم جدا للعملية التعليمية للطالبة لان التفكير يساعد الطالبات على النظر الى القضايا من وجهات نظر الاخرين وايضا يمكنه رفع مستوى الثقة بالنفس وتقدير ذاتهم ،وتحرير عقول الطالبات من القيودعند الاجابة عن الاسئلة ،كما انه يساعد الطالبات على الالمام بكيفية التعلم بالطرق والوسائل التي تدعمه ،والاستعداد للحياة العملية بعد المدرسة ونشئة المواطنة الصالحة لديهم .(سعادة ،2003: 77) كما نجد ان ديننا الاسلامي حث واكد على اهمية التفكير وذلك من خلال الكثير من الايات القرانية التي تدل على اهميته ، فقد أحصى الباحثون المسلمون الآيات القرآنية الكريمة التي تدعو إلى إعمال العقل وممارسة التفكير في الحياة فوجدوها (149) آية إذ إن النص القرآني لا يهمل شأن العقل، بل يبين ان الله ميز الانسان عن سائر خلقه بعقل مفكر متنور ينير دربه،فكثر من الايات القرأنية تبين ذلك ومنها: ((لقوم يتفكرون)) (سورة النحل

الآية: 11) و((لقوم يعقلون)) (سورة النحل الآية: 67) تدل دلالة أكيدة على أن إعمال العقل والفكر أمر مطلوب من البشر وان يسيرون على هدى ما يراه العقل وما يصل إليه الفكر من بعد النظر والتأمل وكل ذلك يدل على اهمية التفكير (عبد المعطي، 2003 :23)، وايضا هنالك ايات اشارت الى العمليات العقلية التي يستعملها الإنسان ذو البصيرة النافذة والفكر الثاقب والإيمان العالي، فيبين قوله تعالى: ((فلينظر الإنسان مم خلق)) (سورة الطارق الآية: 5) وقوله تعالى: ((ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً)) (سورة الإسراء الآية: 36)، و يمكن القول انه هنالك ايضا تاكيد على أهمية النظر في عواقب الأمور والتفكير فيها فالنظرة هنا تشير إلى وظيفة عقلية تعني الفهم والإدراك والإمعان في الأشياء والمخلوقات وهذه دعوة قرآنية واضحة ففي هذا كله دعوة إلاهية لتفعيل العقل الإنساني وتحفيزه واستغلاله بكامله وهي دعوة لتأكيد دور العلم ،وعظمته وأهمية موازنته بالجهل (قطامي، 1989 :173) ويعتبر التفكير المزدوج مهم جدا باعتباره الوسيلة لزيادة امكانية الفرد على التحمل وتجنب الصراعات ويساعد الفرد على ادارة الازمات بطريقة فعالة (Lancan,2007: 20) واعتبر روجرز ،ان الفرد الذي يمتلك نفكير مزدوجا قادرا على التقبل الغير مشروط ويكون اكثر قابلية على الانفتاح مما يدل ذلك على صحته النفسية الجيدة وبالتالي يكون منخفض التوتر والقلق عادة (مالهي واخرون ،2005: 156) وان (Budner,1962) يرى ان التفكير المزدوج عادة ما يميل الى ادراك التناقضات وجعلها مرغوب فيها وبالتالي فان الفرد عندما يواجه حالات جديدة غير مالوفة ، فيجب ان يضع في الاعتبار ان تكون لديه القدرة على التفكير المزدوج ، وامكانيته لتوظيف قدراته وطاقاته واحداث المواءمة والتكيف مع البيئة للاستمرار بالتفاعل بشكل افضل (Budner,1962: 100-106) . "ويقول احد العلماء ان الفرد ذوي التفكير المزدوج عادة مايميلون للافكار المتناقضة ،والغير واضحة ويدركها بدون خوف وتعتبر هذه الافكار بمثابة فرصته لاظهار قدراته وامكاناته فهو لا يهتم لنقص المعلومات بل يعمل على اكماله وتنظيمها بما يخدم الموقف لتحقيق الاهداف وعادة ما ينجح في ذلك بالرغم من فشل الاخرين به(Mclain,1993: 83-88) ويعتبر التحصيل الدراسي من اكثر المفاهيم التربوية تعقيدا وذلك لاشتراك العديد من العوامل والعمليات المختلفة فيه (مدرسية، شخصية، اجتامعية، اقتصادية) الا أنه يعد من اكثر المجالات التي تتيح الفرصة لتنمية وكشف قدرات الطلبة ومواهبهم وطموحاتهم) فهو يتأثر بعوامل عدة منها ما يرتبط بالعوامل الفردية من حيث قدرة الطالب وميوله واستعداداته وأحواله وميزاجيته ومنها ما يرتبط ببيئته اي ضمن اسرته من اسلوب التنشئة او العلاقات الوالدية ،والواضح ان تكيف الطالب مع دراسته لا يتحقق الا من خلال اتفاق قيم الفرد مع قيم التي تتطلبها المدرسة ،حيث انه يعتبر علاقة تكاملية وحصيلة تفاعل بين عوامل وراثية وفردية اضافة للعوامل البيئية (صيام ،2004: 5-6) ويعتبر التحصيل الدراسي ليس مجرد تجاوز مراحل دراسية والحصول على درجات جيدة بل يعتبر العامل الاساسي والمهم في اختيار نوع الدراسة او المهنة اضافة الى تحيد مكانة الفرد الاجتماعية والشعور بالنجاح والرضا عن النفس حيث ان التحصيل الدراسي يرفع مستوى الطموح من خلال الشعور بالتفوق والنجاح ويمكن من خلال التحصيل الدراسي المتميز ان يحصل الفرد على المكانة الاجتماعية المرموقة ، كما ويرى (عساكرة ،2003) ان التحصيل الدراسي المرتفع يولد ايجابية نحو الذات (الحموي ،2010: 177) وتشير الدراسات ان مهارات التفكير تعزز التحصيل الدراسي حيث يترتب عليها تحصيل دراسي عالي اذ انها تعطي الطالب احساسا بالسيطرة والمقدرة العالية مع تحسين التحصيل الدراسي الذي ينمي بالتالي الثقة بالنفس لمواجهة كافة المهمات الدراسية والحياتية (جروان ، 2002: 26-27) ويرى (خيال ، 2015) من خلال دراسته ان هنالك علاقة بين التفكير المزدوج والتحصيل بمادة التاريخ من خلال استخدام استراتيجية التفكير المزدوج التي كان لها دور

فعال في تحصيل الطلبة (خيال ،2015: 239) وتبرز اهمية الدراسة الحالية في كونها تتناول التفكير المزدوج لدى طالبات قسم رياض الاطفال وعلاقته بالتحصيل الدراسي .

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي للتعرف على :-

1- التفكير المزدوج لدى طالبات قسم رياض الاطفال

2-العلاقة بين التفكير المزدوج والتحصيل الدراسي

حدود البحث:

تم اختيار طالبات المرحلة الرابعة / تخصص رياض الاطفال في عدد من كليات التربية المناظرة في الجامعات العراقية للعام الدراسي 2020-2021

تحديد المصطلحات

التفكير المزدوج :-

عرفه جورج(George ،1984)

"قدرة الفرد على حمل الفكرة ونقيضها واعتبارهما صحيحتين في الوقت نفسه "(George, 1984,p. 72).

عرفه (ويمدي Wimde،2002)

"قدرة الشخص على تحمل فكرتين متناقضتين وتقبلهما بمرونة في مواقف مختلفة بغية تحقيق أفضل النتائج فيها "

(Wimde,2002: 117)

وبما أن الباحثة تبنت نظرية ويمدي فقد اعتمدت هذا التعريف النظري للتفكير المزدوج

أما التعريف الإجرائي للتفكير المزدوج :- فيتمثل بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على اختبار التفكير المزدوج .

التحصيل الدراسي :-

عرفه ابو حطب 1973

" اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التعبير والاتجاهات والقيم وتعديل اساليب التوافق ويشمل النواتج المرغوبة والغير مرغوبة "(بابكر ،2005: 20)

عرفته بريسي 1959

"هو الذي يشمل جميع ما يمكن ان يتعلمه التلميذ في مدرسته سواء ما يتصل منها بالجوانب المعرفية او الجوانب الدفاعية او الاجتماعية والانفعالية".(صاحبي ، 2019: 45)

طالبات قسم رياض الاطفال :-

عرفه عبد (2010)

"هن اللواتي أتممن الدراسة الإعدادية وتم قبولهن في قسم رياض الأطفال وتمنح لهن شهادة البكالوريوس في تربية رياض الأطفال "(عبد ، 2010: 24)

الفصل الثاني/الاطار النظري والدراسات السابقة

التفكير ونظره تاريخية :

كثير من علماء النفس اهتموا بالعمليات العقلية التي يقوم بها الفرد وكان محور اهتمامهم من حيث ما ينطوي عليه من افكار وسلسلة مهارات عقلية وكيفية تولد الافكار ، والتفكير هو في كل نشاط ذهني يساعد على صياغة المشكلة بطريقة يمكن من خلالها ايجاد الحلول المناسبة لها او اتخاذ القرارات التي تتناسب مع طبيعة المشكلة ، ويعتبر بانه نشاط فردي خاص بالفرد ولا يتم بمعزل عن الاخرين وذلك نتيجة التفاعل الفرد بالبيئة وبالتالي يحدث التفكير في سياق اجتماعي ويتأثر بالبيئة المحيطة به ، وان التفكير ليس وليد الامس بل ان جذوره تمد الى فترات عميقة في تاريخ الفكر الانساني ، وبدأت دراسة التفكر عبر التاريخ من خلال النظريات الفلسفية قبل انفصال علم النفس عنها واهتم كل من ارسطو وجون لوك واخرون بوصف التفكير بانه مجموعة من الصور الذهنية المترابطة والمستخلصة من خبره الفرد الادراكية (الجابري والعامري ،2013 : 19-20).

مفهوم التفكير :

يرى ابن منظور ان التفكير هو الخاطر في الشيء والتفكير هو التأمل (ابن منظور ، ج5 : 65).اما صالح فيرى ان "التفكير ما هو الاعملية من خلال ينظم العقل خبراته بطريقة معينة وجديدة لحل مشكلة ما ؛او يعتبره ما هو الا ادراك علاقة جديدة بين موضوعين او عدة مواضيع بغض النظر عن نوع العلاقات "(ريان ،2004: 98) .اما قطامي فعرفه بأنه : " العملية الذهنية التي تساعد الفرد للوصول الى المعرفة التي يتم فيها توليد الافكار وتحليلها ومحاكمتها " (القطامي ، 1992 : 1 – 3). والتفكير "هو عملية معرفية معقدة يتضمن معالجة المعلومات وتقوم على استخدام الرموز والتصورات واللغة والمفاهيم (المادية والمجردة) للوصول الى نواتج معينة وايضاً يمكن القول بأنه نشاط داخلي اما بالنسبة لطبيعة الانشطة التفكيرية تختلف حسب نوعيتها وطبيعتها فمنها من يكون بسيط ومنها ما يكون مباشر ومنها ما هو معقد كما في حل مشكلة ما او ابتكار حلول جديدة ، ويختلف الافراد في اساليب تفكيرهم وانماطهم المعرفية ، وايضاً يتعدد النشاط الفكري ليشمل انواعاً عديدة " . (الزغلول ، 2009 : 287).

تصنيفات التفكير :

ان التفكير صنف من حيث فاعلية الى نوعين : 1- تفكير فعال وهو الذي يتحقق بشرطان :

1-تتبع فيه اساليب ومنهجية سليمه بشكل معقول

2-تستخدم فيه افضل المعلومات المتوافرة من حيث دقتها وكفايتها.

2- تفكير غير فعال:

وهو التفكير الذي لا يتبع منهجية معينة دقيقه ويبنى على مغالطات او افتراضات باطله او ادعاءات وحجج غير متصلة بالموضوع ، او اعطاء تعميمات واحكام متسرعة (جروان ، 2002 : 48)

أما نيومان(Newman) فقد صنف التفكير إلى فئتين رئيستين هما:

1- مهارات التفكير الأساسية: هذا النوع من المهارات يعنى عادة بالاعمال الروتينية التي يقوم بها الفرد وعادة ما يستعمل العمليات العقلية هنا بشكل محدود كاكتساب المعرفة وتذكرها والملاحظة والمقارنة والتصنيف والتفكير الحسي والعلمي ويشمل بعض المهارات الدنيا في تصنيف بلوم (المعرفة ، الاستيعاب ، التطبيق) ويعد إتقان هذه المهارات أمرا ضروري قبل الانتقال إلى مستويات التفكير العليا.

2- مهارات التفكير العليا المركبة: هذا النوع من المهارات يحتاج ويتطلب الى الاستعمال الواسع والمعقد للعمليات العقلية للفرد لانه عندها يحتاج الفرد الى تفسير المعلومات ويحللها ويعالجها للإجابة

عن سؤال أو حل مشكلة لا يمكن حلها عن طريق الاستعمال العادي لمهارات التفكير الدنيا (العتوم، 2004، :19).

العوامل العقلية المساعدة في تنمية التفكير :

هنالك بعض العوامل العقلية التي تساعد في تنمية التفكير بصفة عامة ومن هذه العوامل ما يلي :

1- **القدرة التجريدية** : وهي قدرة الفرد على ادراك السمة او السمات المشتركة ، مثل القدرة على تحديد الصفة او الصفات العامة المشتركة بين عدد من الاشكال.

2- **القدرة التعميمية** : وهي قدرة مركبة يمكن تحليلها الى القدرة التجريدية ، من حيث المقدرة على امكانية تطبيق السمة ويمكن تقسيم القدرة من حيث حدوثها - تعميم في السلوك الحركي- تعميم في السلوك الانفعالي- تعميم في الميل والاتجاه)

3- **القدرة التمييزية** : وهي المقدرة على التميز بين المثير الاصلي والمثيرات الاخرى

4- القدرة التصنيفية : وهي المقدرة على ادراك اوجه التشابه والاختلاف بين الموضوعات والاحداث او الاشياء الموجودة في العالم الخارجي

5- **القدرة على الادراك التكاملي (الشامل)** : وهي المقدرة على تنظيم وتفسير البيانات والوقائع المستمرة من الادراك الحسي في اطار متكامل من العلاقات.(عبيد وعفانه) نقلا عن (خير الله ، 1981 : 114).

معوقات التفكير حسب ما وضعها (الدريني 1983) :

(- الاخطاء المنطقية- العوامل الانفعالية - المعلومات الخاطئة- التقبل السلبي لآراء السلطة - انتقاء المعلومات والاستنتاجات (عبيد وعفانة) نقلا عن (الدريني ، 1983 : 335) .

اسباب ضعف التفكير المزدوج : - قد يكون من اسباب ضعف التفكير المزدوج هو نتيجة المواقف

1- التفكير الاحادي الرؤية : تطرف الفرد في الحكم على الامر اما اسود او ابيض.

2- التفكير الكوارثي : التفسير في بعض الاحيان للامور يكون على ان الامر كارثة

3- التعميم الزائد : اي ان الافراد يعممون احكامهم خلال المواقف الواحد الى مواقف اخرى.

4- التفكير الذي يكون قائم على المقارنة : اي ان الفرد هنا يبدأ مقارنة نفسه بالاخرين (الفقي ، 2006 : 58 – 62).

5- الاستنتاج الاستدلال الاعتباطي : اي ان الفرد يصل الى استنتاجات خاطئة بسبب عدم توفر البيانات.

6- التضخيم والتهويل : اي ان الفرد يبالغ تجاه الاحداث السلبية والتهوين تجاخ الافكار الايجابية.

7- التفكير القائم على التخمينات : اي ان الفرد هنا يرى انه يتوجب عليه القيام بفعل ما يوجب عليه القيام به ويتحتم عليه القيام به.

8- التجريد الانتقائي : ان الفرد هنا يتجاهل المظاهر الايجابية مقابل التركيز على السلبية (ابو اسعد وعربيات ،2009 : 23).

خصائص التفكير المزدوج :

1- يجب ان يكون لغته ومفرداته تتمتع بالمرونة وقادر على الحوار والمناقشة.

2- قادر على ابتكار اساليب جديدة تناسب التطور وقادر على اعطاء حلول ناجحه

3- لديه مرونه نفسية وسلوكية

4- يتمتع بقدرته على اختيار كلامه بحيث لا يجرح الاخرين وقادر على احترام اراء الاخرين وله القدرة على النقاش بطريقة سلسه تتناسب مع الموقف.

5- يكون تفكيره مرن ولديه رغبة في معرفة كل ما هو جديد سواء كان متوافق معه ام لا

6- يجب ان تكون طروحاته متميزة بالرقي وقابله للتعديل(بركات،2006: 9-11).
النظريات المفسرة للتفكير :

1- المدرسة السلوكية :

ان السلوكيين كانوا يفسرون ظاهرة التفكير وتوليد الافكار من خلال مسلمات اساسية لاتجاههم الذي يفترض الى ان السلوك الانساني يتمثل في تكوين علاقات او ارتباطات بين المثيرات والاستجابات، وان تفسير اي ظاهرة تعتمد على قوة هذه العلاقة بين المثير والاستجابة ، اما ميدنك (Midnik,1962) بين ان عملية التفكير في المقدرة على تقبل متطلبات جديدة .
(الجابري والعامري،2013 :141). وقد اشار واطسن (Watson) الى التفكير من خلال الطريقة التي يتخذها الفرد في تقديمه للاستجابات ، وتقديمها في المواقف الملائمة (الشعراوي ،2003: 101) وقد شدد سكنر على اهمية السلوك الملاحظ القابل للقياس حيث يقول ان السلوك يتشكل ويستبقى تبعاته ويطلق على هذه التبعات مصطلح المعززات والتي تعمل على تكرار السلوك المعزز ، والتعزيز يقوي الاستجابة والموقف ككل ، وهذا بالطبع يتضمن اسلوب التفكير او التفكير الذي ادى الى حل المشكلة(غانم،1995: 142).

2- المدرسة المعرفية :

اكدت هذه المدرسة على العمليات العقلية وركزت هذه النظرية على ان التفكير وحل المشكلات يعد من جوهره انماطاً مركبة من العمليات العقلية والمعرفية وركز مفكرو هذه النظرية على ثلاث جوانب مهمة لتشكيل عملية التفكير واكدوا على اهمية ترابط هذه الجوانب وهي (البناء الحسي ، البناء المعرفي ، الادراك المعرفي) وركزت على البنية المعرفية للفرد واكدت على دور البيئة (قطامي ، 1990 : 187). ويبين بياجيه ان مفهوم مرحلة التفكير والنمو تنطوي على خاصتين هي :
1- المرحلة تشكل نظاماً تسلسلياً ثابتاً بحيث لا يمكن الوصول الى مرحلة دون المرور بالمرحلة السابقة والانتقال لا يكون عشوائي.
2- ان الانتقال من مرحلة الى اخرى لا يعتمد على النضج فقط فانه وحده غير كافي ، ولا بد من وجود خبرة لانجاز الانتقال ، لان الخبرة هي التي تؤهل الانتقال (الجابري والعامري، 2013 : 143).
اما برونر فقد كان هنالك مصطلح مهم في نظرتيته المسمى (بالنماذج الفكرية) معناها ان اي مجتمع يتعرف على البيئة الطبيعية والاجتماعية حيث انه يتعرف على البيئة من خلال النماذج المقدمة له ،وهنالك مصطلح يسميه برونر للدلالة وهو (التمثيل) هذه التمثيلات التي يدركها الشخص من خلال تعامله مع البيئة ، وقد تختلف هذه التمثيلات تبعا لاختلاف العامل البيئي (غانم ،1995: 149) ،فقد ركز على البيئة والخبرات الموجهة بوصفها مدخلاً لتنمية التفكير ورأى ان التفكير يتأثر بالتطور الاجتماعي والتكنولوجي (بركات ، 2010 : 58) ، والتفكير من وجهة نظره هو عملية تفاعلية وهذه العملية متوقفة على مدى فاعلية الخبرات المقدمة وانه مع تقدم النمو المعرفي فان التفكير يتجه نحو مزيد من الاستقلالية (مردان ، 2004 : 111) ، اما اوزبل فقد اخذ بعين الاعتبار البنية المعرفية للفرد والعمليات العقلية وجاء بنمط يعمل على تطوير التفكير لزيادة فاعليه عملية معالجة المعلومات. وقد صنف اوزبل التعلم الى عدة تصنيفات من اهمها(تعلم المفاهيم ، التعلم ذو المعنى ، التعلم الاستكشافي ، التعلم الاستقبالي).(شعبان وتيم،1999: 94-95).

3- مدرسة التحليل النفسي :

ترى هذه النظرية ان هنالك منظومة متكاملة تتشكل لكيفية التفكير من خلال التنسيق ما بين الانا الاعلى والانا ،ولذلك في بعض الاحيان تحدث مرحلة التحليل والتذكر اذا لم يتم اشباع الباعث الفطري وهذه بمجمله يعتبر عمليات عقلية تؤدي الى التفكير وتعلمه (عبد الهادي ،

2001: 21) ،حيث يرى فرويد ؛هذه الاجهزة هي المسؤولة عن تحقيق التوازن لدى الفرد والشخص من ذوي التفكير المزدوج هو القادر على يوفق بين مطالب (الهو) المتناقضة ومطالب (الانا الاعلى) دون ان يصاب باضطراب في وظائفه وبالتالي ذلك يؤدي الى شخصية سوية ومرنة ومتوازنة (Corveleyn &Moyaert,2003:83). ويؤكد فرويد على ان التفكير يحدث عند الاطفال من خلال استخدام الملاحظة والحواس والادراك الحسي والمحادثة (غانم ، 1995 : 116). وان للسنوات الاولى دور كبير في تفكير الشخص مستقبلا حيث يرى هورناي ان للبيئة والتنشئة الاجتماعية دور في دعم السلوك وتعزيزه المقبول اجتماعيا واطفاء الغير مقبول منه ،حيث للبيئة دور مهم لتحقيق التوافق للفرد سواء مع نفسه او مع الاخرين وهو بذلك يصبح شخص سوي (التكريتي ،1995: 57). لان سوء توافق الفرد يؤدي الى عجزه عن فهم الاخرين وادراكهم وبالتالي قد يتولد لديه شعور بالكراهية تجاه الاخرين المختلفين عنه فكريا ولذلك يكون التفكير المزدوج في هذه الحالة مهم لفهم الاخرين وتقبل افكارهم وبالتالي سيجنب الفرد الصراع والالم وقادر على التعامل مع اي افكار مختلفة (سلومي، 2012: 43)

4- المنظور الانساني:

اكد رواد هذه المدرسة جاءت من المنظور الذي اسند واستمر العديد من مفاهيمه من الفلسفات المؤمنة بأراده الانسان وقدرته على التصنع والتغيير، كما انه مؤمن بفكره قابليه الانسان على التكيف وقدرته على دحرالاحباط (الشمري،2002: 84) ومن رواد هذه المدرسة روجرز وماسلو حيث اوضح روجرز على ان الذات تتكون وتتحقق من خلال النمو الايجابي وهي متمثلة في عناصر قبل (صفات الفرد ، قدراته ، المفاهيم المكونة نحو ذاته والاخرين ونحو بيئته وخبراته) ، وقد تكون هذه الافكار سلبية او ايجابية (ابو عطية ، 1997 : 139) ، واكد كذلك ان الجوانب الفكرية للفرد تصب في خدمة الذات ووظيفتها التكيف مع المحيط وان الفرد يحاول الوصول الى الاستقرار وتحقيق الذات من خلال تشخيص كل طاقاته الفكرية على مختلف الاصعدة (الهابط ، 2003 : 79) ، وقد اوضح روجرز في نظريتة على مفهوم التقبل الغير مشروط اي ان الفرد يتقبل الاخرين وتتقبل تفكيرهم وهذا اما يمك ان ينطبق مع التفكير المزدوج الذي يؤكد على تقبل افكار الاخرين وان كان ذلك يتعارض مع افكارهم وكلما كان الفرد اكثر قدرة على استعمال التفكير المزدوج دل ذلك على ان الفرد اكثر قدرة على التقبل الغير مشروط (باترسون ،1990 : 412) . اما ماسلو فقد نظر الى الفرد بوصفته كلاً مركباً وان سلوك الفرد يمكن ان يشبع حاجات كثيره في الوقت نفسه (Vernon, 1969 : 115) وهو بذلك يؤكد على الحاجات واهميتها في تقدير سلوك الافراد ، اذ تعتمد على مدى قربها او بعدها من قاعدة الهرم (الايزرجاوي ، 1991 : 54) ، وهي (الحاجات الفسيولوجية ، الحاجات الامن ، حاجات الحب والاحترام ، حاجات الاحترام ، حاجات التقدير الذات ، حاجات الفهم والمعرفة ، الحاجات الجمالية (Gobla, 1970 : 43).

5- نظرية ويمدي (Wimde, 2002)

تشير هذه النظرية بان التفكير البشري يتميز بقدرته على التفاعل مع البيئة بصورة مستمرة ومعقدة ،مما يؤدي الى تقدم الحياة وتطورها والافراد بواسطة تفكيرهم يكونون اكثر مرونة وتقبل كل الحلول الممكنة ،وايضا يتميزون بقدرتهم على تغير الامور التقليدية بامور اكثر تكيفا ،وبمعنى آخر إن الإنسان أكثر قدرة عقلية هو بالمقابل أكثر سيطرة على البيئة، أي أنه على استعداد دائم لاتخاذ أنماط من السلوك تتوافق مع المتطلبات الجديدة، وهكذا أكدت هذه النظرية على المفاهيم والمبادئ الآتية:

1- ان الافراد او كل فرد يكون له خزين معرفي ناتج عن تفاعله مع المحيط، ويستخدم هذا الخزين في المواقف الجديدة اي الاستجابة الى المواقف المشابهة لها ، وا هذا الخزين معتمد على نشاط الفرد ونشاط المحيطين به.
2- ان كمية الخزين المعرفي كلما ازداد كان الفرد اقدر على حل المشكلات وان هذا الخزين يزداد بزيادة تعرض الفرد للمواقف المختلفة ويزيد هذا الخزين من الثراء الفكري يتحدد بزيادة هذا المخزون المعرفي.
3- هنالك دائما فروق فردية بين تفكير الافراد من حيث الاهداف هل بسيطة او معقدة وهل تحتاج الى قدرات عقلية والى مخزون معرفي كله يعتمد على ما مر به الشخص من خبرات سابقة زادت من مخزونه المعرفي
4- ادراك الاشخاص لبعض الخبرات في وقتها احيانا يكون غير صحيح وبالتالي تكون هذه الخبرات مشوهه اي انه ادركها بصورة خاطئة او لم ياخذ الوقت الكافي لادراكها.
5- إن (اتفق ويمدي مع كيلفورد)وتبادل الرأي معه من حيث أن الشخص من ذوي التفكير المزدوج قادر على تقبل افكار الاخرين حتى ولو كانت غيرمتناسقة مع افكاره والقدرة على تفسيرها وتوليد اكبر قدر من الحلول للمشاكل التي تواجهه حيث ان الشخص هنا لديه قدره على اعادة تنظيم المعلومات بصيغة جديدة .
6-ان اي اضطرابات يصاب بها الفرد تعتمد بشكل اساسي على الافكار الخاطئة او الغير مناسبة للموقف فالافكار السليمة عادة ما يقابلها استجابات ملائمة للمواقف وبالتالي يحصل الفرد على مزيد من النضج العقلي والخبرة العملية وتحقيق الصحة النفسية
7- كلما كانت الافكار سليمة ادت الى تحقيق اهداف قريبة او بعيدة وهي تعمل على تجنب الصراعات والخلافات التي لا مبرر لها مع الاخرين. (Wimde, 2002: 122).
واشارت دراسات لويمدي ان هنالك وجود فروق في القشرة المخية بين الافراد فالشخص ذو التفكير المزدوج يكون اكثر قدرة على استعمال واستثمار قدرات الدماغ كما انه يتميز بالسعه والشدة ،ولا يلجا ذو التفكير المزدوج الى التخمين في استيعاب ما يصدر من الاخرين بل تقبله والتعامل معه بشكل جيد ويحاول استثمار جميع حواسه بدرجة كبيرة عندما يتعامل مع المثيرات ،ويتميزون بقدرتهم على التعامل مع المواقف المختلفة.(Wimde, 2002:133).
كذلك فقد حدد ويمدي الخصائص العقلية للأشخاص ممن لديهم التفكير المزدوج ، ومنها:
(احكامهم موضوعية وواقعية على الأحداث والظواهر ـــ منفتحون محبوب للاستطلاع على مختلف الثقافات مع الاستعداد الدائم للتعلم المستمر فالثقة التي يتحلون بها مقرونة بحب الاستطلاع.ـــ لديهم القدرة على المبادأة فيتصرفون قبل أن تجبرهم الأحداث الخارجية وهذا يعني إعادة اتخاذ أفعال متنوعة والاستفادة من الفرص التي لا يراها الآخرون ـــ يحاولون الاستفادة من المعلومات الجديدة ومن خبرات الآخرين. ـــ عادة ما يكونون قادرين على التفكير مع الاخرين وبالتالي يكون لهم القدرة على التفاعل والتعايش مع الاخرين عادة ما يكون لديهم القدرة على ايجاد حلول بديلة اثناء حل المشكلة وبالتالي هم غير مقيدين بنمط معين من القواعد. ـــ لهم القدرة على تقبل الانتقادات الموجهة لهم ويقدمون منتجاتهم للآخرين كي يحكموا عليها وبذلك فهم لديهم القدرة على تغيير آرائهم عندما يتلقون معلومات إضافية ويعملون في مخرجات وأنشطة متعددة في آن واحد. ـــ القدرة على تحمل مسؤولية قراراتهم وأفعالهم ويميلون للتعديل والتطوير واكتشاف الآخرين اضافة لاعتراف بالاخطاء.ـــ متميزون بالقدرة على ضبط لانفعالاتهم أي القدرة على التأني والصبر والابتعاد عن التهور والتسرع مع حساسية نحو التلميحات السياقية لموقف ما مما يوحي بأن هذا الظرف هو الوقت

المناسب الذي يكون فيه تقديم هذه الاستجابة مناسباً. ـــ يتميزون بالمرونة العقلية للتعامل مع المواقف المتغير اضافة لاستخدام افكار جديدة للحصول على نتائج ايجابية .(Wimde, 2002 : 139-138).
وبعد تقديم موجز لبعض النظريات التي فسرت التفكير المزدوج يمكن القول ان الباحثة تبنت نظرية ويمدي (Wimde) في مجال التفكير المزدوج كتعريف ونظرية لانها الانسب لتفسير التفكير المزدوج واضافة لذلك فان معد الاختبار تبنى هذه النظرية ايضا ولانها فسرت المتغير بشكل جيد .

التحصيل الدراســـــي :

يعد التحصيل الدراســـــي من المفاهيم التي شاع استخدامها في ميدان التربية والتعليم ومعظم الجهود المبذولة تهدف الى معرفة وتقييم الطلبة بناء على المعلومات المكتسبة لديه ، ويتم استثمار هذه النتائج في تقسيم الطلبة على مستويات علمية وايضاً ان هذه التقسيم والتحصيل هو بدوره يحدد انتقال الطالب من مرحلة الى اخرى طبعا بعدما يصل الطالب الى المستوى المطلوب منه (عبد العزيز ، ب ت : 365) ، وقد اعتبرت المجتمعات ان التحصيل الدراسي للطلبة مهم جدا ولهذه الاهمية كان هنالك متابعة للمؤسسات التربوية ومراقبتها والحكم على نوعية الخريجين منها ، فأي مؤسسة تكون حريصة في بلوغها مستوى متقدم من التحصيل لان ذلك يدل على مدى كفائتها وقدراتها على بلوغ الاهداف (ابو الحاج، 2019 :40)

مفهوم التحصيل الدراسي :

ان التحصيل معناه هو " مستوى محدد من الانجاز و الكفاءة او الاداء في العمل المدرسي او الاداء الاكاديمي ، يجرى من قبل المدرسين او بواسطة الاختبارات المقننة بحسب قاموس على النفس (قاسم ، 2008 : 229) ، وعرف ايضاً بأنه " مستوى من الكفاءة والانجاز او الاداء في العمل المدرسي او الجامعي يجرى تقديره بواسطة المدرسين او عن طريق استخدام الاختبارات المخصصة لذلك " .(عمار ، 2011 : 16) .اما روبرت يعرفه (Robert Lafon, 1973) " بأن التحصيل الدراسي هو المعرفة التي يحصل عليها الطالب من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل الدراسي" (نجاري وزورقي ، 2000 : 51) ، ويرى الكناني (1991) ان التحصيل الدراسي " هو كل اداء يقوم به التلميذ في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن اخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار او تقديرات المدرسين او كليهما " .(الطاهر ، 1991 : 47).اما حماد فيرى ويعتقد التحصيل الدراسي " بأنه مقدار ما يحصل عليه الطالب من خبرات دراسية تكون ناتجة عن استيعابه وفهمه خلال العام الدراسي والتي تخدد من خلال الامتحانات النهائية ".
(حماد ، 2015 : 11).

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

1- الدافعية : تعد احد القضايا المهمة للتعلم وتعن بالطلبة في الموقف التعليمي حيث ان التسرب من المدرسة او المشاكل او السلوك السلبي والاتجاهات السلبية وتدني التحصيل تعود كلها الى تدني الدافعية لدى الطالب.
ومن اهم اساليب اثاره الدافعية لدى الطالب هي (اثاره حسب الاستطلاع ، تفسير البيئة ، تنوع اساليب التدريس ، تمثيل الادوار، استخدام النشاطات المتنوعة وغيرها)
2- المتعلم : الذي هو محور عملية التعلم والذي من اجله انشأت مؤسسة المدرسة.
3- المنهج : هو من اهم عناصر البيئة التعليمية حيث يؤكد المفكرين على اهميته ودوره البارز في المجتمع والعملية التعليمية.

4- المعلم : هو الشخص الذي يقوم بتعليم الطلبة ونقل الافكار والمعلومات وللمعلم دور بارز ومهم ويجب ان يتصف المعلم بمجموعة من الخصائص وهي (الخصائص الجسمية ، الخصائص المزاجية ، الاجتماعية ، الخلقية والنفسية). (الخفاف ، 2014 : 383-386).
ومنهم من بينها على شكل :-
1- العوامل الداخلية : خاصة بالفرد، تخص (الذكاء ، الادراك ، الذاكرة ، والتذكر ، والتحفيز ، المؤثرات الجسمية).
2- اما العوامل الخارجية الخاصة بالبيئة تتضمن : (الاسرة والاهل ، المجتمع والشارع ، المدرسة). (سعيد ، 2012 : 68).

الدراسات السابقة:

- **دراسة عمار 2011**

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي
وقد تكونت عينة البحث من(116) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية وقد استخدمت الباحثة اختبار تورانس للتفكير الابداعي التكون من 7 اختبارات فرعية تتضمن (طلاقة –ومرونة –اصالة) وقد كانت النتائج ان الطلبة كان لديهم تفكير ابداعي للعينة ككل ، وهنالك علاقة موجبة ودالة احصائيا بين كل من ابعاد التفكير الابداعي وتحصيل الطالب ككل (عمار ،2011: 26-27-33-36)

- **دراسة سلومي 2012**

هدفت الدراسة للتعرف على التفكير المزدوج وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة الجامعة
وقد تكونت عينة البحث من 640 طالب وطالبة تم اختيارهم بصورة طبقية عشوائية من اربع كليات ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناء اختبار التفكير المزدوج المكون من 30 فقرة وتبني اختبار الكبيسي لحل المشكلات وبعد المعالجات الاحصائية تم التوصل الى النتائج التالية :- ان طلبة الجامعة لديهم تفكير مزدوج،وتفوق الذكور على الاناث في حل المشكلات ، وهنالك علاقة موجبة بين التفكير المزدوج وحل المشكلات (سلومي ،2012:ي-ك)

- **دراسة ياس والتميمي 2012**

هدفت هذه الدراسة للتعرف على التفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة
وقد كانت عينة الدراسة مكونة من (480) طالبة وطالب وقام الباحثان ببناء اداة للبحث مقياس مكون من 34 فقرة وتم تحليل البيانات باستخدام الحقيبة الاحصائية وتوصل الباحثان الى :-ان الطلبة لديهم تفكير مزدوج ،وهنالك فروق بين الذكور والاناث لصالح الاناث ،ولا يوجد فرق تبعا لمتغير التخصص.(ياس والتميمي ،2012: 1)

- **دراسة خيال 2015**

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استعمال إستراتيجية التفكير المزدوج في تحصيل مادة التاريخ لدى طالب الصف الاول المتوسط لتحقيق اهداف البحث تم اختيار عينة مكونة من 58 طالب من الصف الاول متوسط واستخدم الباحث التصميم التجريبي ذو ضبط جزئي وهوتصميم المجموعة الضابطة ذات اختبار بعدي فقط ،وبلغت عينة البحث (58) طالب بواقع (28)ضابطة و(28)تجريبية وقام بتدريس الطلبة على اساليب التفكير المزدوج للتجريبية والضابطة استخدم معهم الطريقة التقليدية ،وبعد استخدام الاستراتيجية ظهرت النتائج ان هنالك فرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية .(خيال ،2015: 239)

- **دراسة البديري 2020**

هدفت الدراسة الى التعرف على التفكير المزدوج وعلاقته بالحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة بلغت عينة البحث من (400)طالب وطالبة وكان الهدف من الدراسة قياس التفكير المزدوج وقياس الحساسية الانفعالية والعلاقة بينهما لدى طلبة الجامعة ومعرفة الفروق بين التفكير المزدوج والحساسية الانفعالية وفق الجنس والتخصص ،واعتمد الباحث مقياس (العامري ،2012) لقياس التفكير المزدوج المكون من (34)فقرة ، ومقياس الحساسية الانفعالية المعدل من منصور (2011) ومكون من (34) فقرة ،وكانت النتائج ان عينة البحث لديها تفكير مزدوج منخفض ،وذو حساسية انفعالية عالية ،اما العلاقة فكانت ذو دلالة احصائية (البديري ،2020: 1872)

مناقشة الدراسات السابقة:

من حيث الهدف:-هدفت الدراسات السابقة للتعرف على التفكير الابداعي كما في دراسة كما في دراسة عمار اما الدراسات الاخرى فهدفها التعرف الى التفكير المزدوج سواء كان كاساليب او التعرف عليه بصورة عامة وايضا هدفت الدراسات التعرف الى العلاقة بين التفكير سواء الابداعي او المزدوج.

العينة :- كانت دراسة الخيال عينتها من طلبة الاول متوسط وعمار كانت لطلاب المرحلة الثانوية اما بقية الدراسات فكانت لمرحلة الجامعة

الاداة:- البعض الدراسات استخدمت استرتيجية كالخيال والبعض استخدم مقياس للتعرف على الاهداف كما في دراسة البديري والتميمي وياس اما سلومي فكانت اداته اختبار من اعداده وايضا عمار

النتائج :- كانت نتائج دراسة ياس ان لدى الطلبة تفكير مزدوج ودراسة البديري وسلومي وعمار ان هنالك علاقة بين التفكير والمتغيرات الاخرى ومنها متغير التحصيل الدراسي والحساسية الانفعالية وحل المشكلات .

الفصل الثالث

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث بطالبات المرحلة الرابعة تخصص رياض الاطفال في عدد من كليات التربية المناظرة في الجامعات العراقية للعام الدراسي 2020-2021.والمقصود بمجتمع البحث بانه"مجموع الحالات التي ينطبق عليها خصائص معينة وعليه يتوجب على الباحث تحديد مجتمعه تبعا للخصائص المختلفة التي تتميز بها حالاته (سعيد ،1990: 12)

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية للمرحلة الرابعة تخصص رياض الاطفال والبالغ عددهن (93) لتحقيق اهداف البحث والتي هي جزء من المجتمع وتمثله تمثيلا صحيحا (الناصر ومرزوك ،1989: 10)

اداة البحث:

بعد الاطلاع على بعض المقاييس منها مقياس العامري (2012) ومقياس ياس والتميمي (2012) ومقياس الشويلي (2019) واختبار (سلومي ،2012) قامت الباحثة بتبني(اختبار سلومي) لانها رات انه الانسب لتحقيق اهداف بحثها وخصوصا انه مخصص لنفس نوع العينة وهي طلبة الجامعة ونفس (البيئة)البيئة العراقية اضافة الى الاستفادة من الوقت في بناء المقاييس او اعداد الاختبار وقد تكون الاختبار من (30) فقرة تحمل كل فقرة (3 احتمالات) واحدة فقط صحيحة وكانت بدائل الاجابة هي (0-1) ملحق (1) اعتمد (سلومي) بثلاث بدائل للاجابة لتقليل تاثير عامل (المرغوبية الاجتماعية) كما انها تعطي للمستجيب حرية اختيار البديل الذي يتماشى مع تفكيره (سلومي،2012: 116).

الخصائص السايكومترية للمقياس

الصدق Valisity

يقصد بصدق الاختبار هو ان يقيس ما اعده او ما صمم لقياسه ،فهو يعني تحقيق درجة الاهداف التربوية التي اعد من اجلها وكلما تعددت مؤشرات الصدق دل ذلك على زيادة الثقة بالاختبار (فرج ،1997: 254) ويتم التحقق من الصدق الاختبار من خلال نوعين من الصدق وهما:

أ. الصدق الظاهري (Face Validity)

الصدق الظاهري للاختبار " يعد من الخصائص السايكومترية المهمة للتعرف على مدى قياس الاختبار للخاصية المراد قياسها اي انه يقيس الوظيفة التي وضع من اجلها ولا يقيس شيء اخر بدلا عنها او بالاضافة اليها" .(ملحم ، 2002: 266) ولكي تتحقق الباحثة من ذلك عرضت فقرات الاختبار بصيغته الأولية، على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اختصاص رياض اطفال وعلم النفس والقياس والتقويم وقد ابدوا رايهم حول صلاحية الفقرات وفي ضوء اراء المحكمين تم استبقاء الفقرات جميعها .

ب. الصدق البنائي (Counstruct Validity)

"؛يعتبر صدق البناء هو "مدى قياس الاختبار لسمة او ظاهرة سلوكية وفي هذا النـوع من من الصدق يحـاول الباحث معرفة طبيعة الظاهرة السلوكية المراد قياسها والتي يسعى الاختبار لقياسها(الزوبعي واخرون ،1986: 43).

وقد تحققت الباحثة من الصدق البنائي من خلال مؤشرات تمييز الفقرات وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار وبدرجة المجال الذي تنتمي اليه الفقرة للتاكد من صلاحية الاختبار لكونه اعد قبل اكثر من (5) سنوات من قبل الباحث.

عينة التحليل الأحصائي لفقرات المقياس

لغرض تحليل فقرات الاختبار احصائياً ، والتاكد من ثباته، طبقت الباحثة المقياس على عينه من مجتمع البحث والتي بلغ عددهن (150) طالبة، والغرض منها ا ستخراج ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار التفكير المزدوج (الاتساق الداخلي) وتمييز فقرات وثبات الاختبار بالشكل الاتي:-

أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

لمعرفة ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس أخضعت درجات طالبات العينة الاستطلاعية البالغ عددها (150) طالبة وحسب معامل ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) وقد تبين أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً أي صادقة عند موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,159) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (148). المقياس بالشكل الاتي :- والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,694	11	0,603	21	0,527
2	0,422	12	0,515	22	0,429
3	0,391	13	0,559	23	0,475
4	0,545	14	0586	24	0,571

5	0,394	15	0,537	25	0,483
6	0,394	16	0,517	26	0,525
7	0,422	17	0,530	27	0,558
8	0,448	18	0,538	28	0,604
9	0,539	19	0,492	29	0,581
10	0,424	20	0,450	30	0,532

تمييز الفقرات:

وهو " قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات الدنيا والعليا بالنسبة للصفة التي يريد قياسها الاختبار "(الامام واخرون ،1990: 140). حيث ان قياس القوة التميزية من اساسيات تحليل فقرات الاختبارات لاستبقاء الفقرات الصالحة وحذف الاخرى الغير مميزة منها ؛ ولغرض التحقق من القوة التمييزية للفقرات طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (150) طالبة، وبعد تصحيح الاستجابات رتبت الدرجات النهائية التي حصلت عليها الطالبات تنازلياً ثم أخذت نسبة (27%) من أعلى الدرجات ونسبة (27%) من أدناها بوصفها أفضل نسبة يمكن أخذها في إيجاد قوة تمييز الفقرات لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من تمايز، وبذلك بلغ عدد أفراد كل من المجموعتين العليا والدنيا (41) طالبة، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، أتضح أن الفقرات كلها كانت دالة أي مميزة لأن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2) بدرجة حرية (80) ومستوى دلالة (0,05). وجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)القوة التمييزية لفقرات اختبار التفكير المزدوج

تسلسل الفقرات	المجموعة العليا الـ 27 %		المجموعة الدنيا الـ27 %		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3,13	1,10	2,29	1,21	8,86	داله
2	4.07	0,94	2,93	1,34	4,61	داله
3	3,91	1,32	2.73	1,84	5,38	داله
4	3,18	1,34	2.55	1,31	6,07	داله
5	4,41	0,88	3,82	1,18	6,27	داله
6	3,39	1,27	2,61	1,17	5,430	داله
7	4,18	1,114	2,63	1,27	7,028	داله
8	4,67	0,74	3,47	1,18	8,84	داله
9	3,92	1,06	2,91	1,35	3,74	داله
10	3,76	1,34	2,48	1,21	5,55	داله
11	4,41	0,88	3,17	0,82	6,08	داله
12	4,31	1,04	3,12	1,08	8,17	داله
13	4,41	0,91	3,52	1,21	4,74	داله

14	3,12	1,12	2,63	1,14	7,45	داله
15	4,44	0,86	2,94	1,28	6,19	داله
16	3,92	1,08	2,93	1,35	3,76	داله
17	3,91	1,32	2,75	1,84	5,40	داله
18	3,15	1,12	2,29	1,21	8,86	داله
19	4,61	0,85	2,60	1,31	4,93	داله
20	4,55	1,04	2,07	1,18	3,76	داله
21	4,35	0,98	2,51	1,28	5,45	داله
22	4,59	0,84	2,19	0,85	8,19	داله
23	3,22	1,47	2,75	1,16	4,14	داله
24	4,77	0,59	2,08	1,12	3,82	داله
25	4,64	0,64	2,99	1,10	4,79	داله
26	3,92	1,08	2,93	1,37	8,55	داله
27	4,13	1,07	2,77	1,06	8,19	داله
28	3,73	1,23	2,21	1,24	5,42	داله
29	4,29	0,97	3,83	1,19	4,12	داله
30	4,12	1,06	3,62	1,19	3,82	داله

الثبات:

(من الخصائص السيكومترية للاختبار استخراج قيمة الثبات، والمقصود به هو" اعطاء الاختبار النتائج نفسها اذا ما اعيد تطبيقه على الافراد نفسهم وفق الظروف نفسها " (الغريب ،1985: 651)، ولحساب ثبات الاختبار استعملت الباحثة:-

أ- طريقة اعادة الاختبار:

76) (لغرض حساب الاتساق الخارجي قام الباحثة بتطبيق المقياس وبعد مرور (14) يوم قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس مرة اخرى على نفس افراد العينة، ومن ثم صحح إجابات التطبيقين لكل فرد على انفراد، واستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لاستخراج معامل الارتباط بين درجات الطالبات في التطبيق الاول والثاني، حيث بلغ معامل الارتباط (0,82) وهو معامل ثبات جيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة، ويمكن الاعتماد عليه في مجال القياس والتقويم.

ب. طريقة كيودر ريشاردسون (20):

استعملت الباحثة ايضا لاستخراج معامل الثبات طريقة (كيودر – ريتشاردسون 20) كونها تتلاءم مع الاختبارات التي تكون فيها درجة التصحيح (1 , صفر) وكان معامل ثبات الاختبار (89 , 0) وهو معامل ثبات جيد، حيث أن معامل الثبات الجيد يجب أن يزيد عن (0.70) فأكثر. (النبهان، 2004: 237)

التطبيق الاستطلاعي:

بعد معرفة مدى صلاحية الاختبار وفقراته من قبل المحكمين والعمليات الاحصائية قامت الباحثة باجراء تطبيق استطلاعي للاختبار الهدف منه هو التعرف على الوقت اللازم لوقت الاجابة بالاضافة التعرف على مدى وضوح التعليمات والفقرات بالنسبة للعينة حيث تم تطبيق الاختبار على 20 طالبة تم اختيارهن بشكل عشوائي للتعرف على ما سبق ذكره .

تصحيح المقياس:
لغرض تصحيح المقياس كما ذكر سابقا ان (سلومي 2012)قد قام بصياغة 30 فقرة للاختبار ولكل فقرة ثلاثة بدائل وان هناك بديل واحد فقط صحيح وكان اوزان البدائل هي (0-1)حيث ان اعلى درجة تحصل عليها الطالبة هي 30 درجة واقل درجة (0) بمتوسط (15)درجة .

الوسائل الاحصائية:
لاجل تحقيق اهداف البحث تم الاستعانة بحقيبة الاحصاء spss التي تتضمن وسائل احصائية كثيرة حيث تم استخدام (-اختبار التائي لعينة واحدة- معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ثبات الاختبار ومعرفة العلاقة بين التحصيل والتفكير المزدوج- الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي- طريقة كيودر ريشاردسون (20)

عرض النتائج وتفسيرها
الهدف الاول :- يهدف الى التعرف على التفكير المزدوج لدى طالبات قسم رياض الاطفال
ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وكانت النتائج كما موجودة في الجدول رقم(3)

جدول (3) يوضح الاوساط الحسابية والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية*

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري*	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
93	19,16	5,01	15	92	8,04	1,96	دال لصالح المتوسط الحسابي

بما ان القيمة التائية المحسوبة (8.04) اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96) عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (92), مما يدل على ان الفرق ذات الدلالة الاحصائية لصالح المتوسط الحسابي للمجتمع وانه فرق معنوي غير ناجم عن عامل الصدفة والجدول رقم (3) اعلاه يوضح ذلك

.

2-الهدف الثاني: التعرف على العلاقة بين التفكير المزدوج والتحصيل الدراسي.

جدول رقم (4) يوضح العلاقة بين التفكير المزدوج والتحصيل الدراسي

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	
التفكير المزدوج	93	19,16	5,01	0620,	0,05	دال
التحصيل	93	81,68	3,79			

يتضح من معامل الارتباط بين المتغيرين،الذي بلغ (0,062) ان العلاقة بين المتغيرين علاقة طردية جداً.مما يدل انه اذا كانت هنالك زيادة في التفكير المزدوج زاد التحصيل الدراسي لدى الطالبات واذ قل التفكير المزدوج لدى الطالبات قل التحصيل الدراسي لهن.

تفسير النتائج

* بلغت القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (92)
* المتوسط النظري للأداة = عدد الفقرات / 2 = 30 /2 = 15

بعد تحليل البيانات والتوصل الى النتائج سواء في الهدف الاول او الثاني توصلت الباحثة الى :-
1- ان طالبات قسم رياض الاطفال المرحلة الرابعة يتمتعن بتفكير مزدوج جيد وقد يرجع ذلك للبيئة التعليمة التي اثرت على تفكير الطالبات بشكل جيد اضافة للبيئة الخارجية المتطورة التي دعت الطالبات اليوم لان يكون تفكيرهن منفتح ومتقبلات لاكثر من راي وقادرات على حل المشاكل التي تواجهن.وهذا يتفق مع دراسة سلومي ودراسة وياس والتميمي خصوصا وان العينة ايضا كانت لطلبة الجامعة
2- ان نتيجة الهدف الثاني التي تبينت ان هنالك علاقة طردية جدا اي كلما زاد او نقص احدهما زاد الاخر او نقص ، يعني ان التفكير المزدوج كلما زاد زاد التحصيل الدراسي لدى الطالبات . وبالتالي ذلك يدل على انه هنالك علاقة موجبة بين الطرفين مما يؤكد العلاقة بينهما وان النتيجة دالة .ويرجع ذلك اكيد انه كلما زاد وتنور تفكير الطالبات اكيد ذلك سيؤثر بشكل ايجابي على تحصيلهم الدراسي. وهذا ما اكده الخيال عندما عرض الطلبة لاستراتيجيات التفكير المزدوج زاد من تحصيلهم الدراسي لمادة معينة .

المصادر:-

- ابن منظور ،ابو الفضل جال الدين محمد (1994):- لسان العرب ،ط3،الجزء الخامس، دار صادر، بيروت.
- ابو اسعد ، احمد ،و عربيات ، احمد (2009):- نظريات الارشاد والعلاج النفسي .ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن.
- ابو الحاج ، خالد عادل(2019) :- العلاقة بين الذكاء العام والذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف التاسع الاساسي في محافظة غزة .رسالة ماجستير بعلم النفس –كلية التربية –جامعة الازهر –غزة.
- أبو عطيه ، سهام درويش (1997) : الإرشاد النفسي والتربوي ، القاهرة ، مكتبة النهضه المصرية.
- الازيرجاوي ، فاضل محسن (1991) : أسس علم النفس التربوي ، جامعة الموصل ، مطابع وزارة التعليم العالي .
- الامام،مصطفى محمود، والعجيلي، صباح حسين ، و عبد الرحمن ، انور حسين (1990):- التقويم والقياس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد .
- بابكر ،اعتماد رحمة الله عبد اللطيف (2005) : - علاقة التحصيل الدراسي بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي بمحلية جبل اولياء من وجهة نظر المعلمين . رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة الخرطوم في تخصص مناهج وطرق تدريس ،كلية التربية.
- باترسون ، س،ه (1990) : نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، ترجمة ، د : حامد عبد العزيز الفقي ، الكويت ، دار القلم للطباعة والنشر .
- البديري ، حلا يحيى (2020) : التفكير المزدوج وعلاقته بالحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة . جامعة القادسية ، كلية التربية للبنات .
- بركات ، زياد(2006):- التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة ، دراسة ميدانية لطلبة الجامعة في جامعة القدس في ضوء بعض المتغيرات ، طولوم، فلسطين.
- بركات ، علي راجح (2010) : نظرية برونر في النمو المعرفي ، السعودية، مركز البحوث ، جامعة أم القرى ، كلية التربية .
- التكريتي ،واثق عمر موسى(1995):- اساليب الحياة لدى المراهقين وعلاقتها بتوافقهم الشخصي والاجتماعي ،جامعة بغداد،كلية الاداب (اطروحة دكتورا).

- الجابري ،كاظم كريم ، و العامري ، ماهر محمد (2013):- التفكير دراسة نفسية تفسيرية .دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان الاردن، ط1، الاصدار الاول.
- جروان ، فتحي عبد الرحمن (2002):- تعليم التفكير (مفاهيم وتطبيقات) . دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع ، ط1، الاردن.
- حماد ، حنان (2015) :-" التفكك الاسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائية" رسالة ماجستير ، جامعة اكلي مسند اولحاج ، البويرة ،الجزائر .
- الحموي ، منى (2010):- التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس –الحلقة الثانية – من التعليم الاساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية . مجلة جامعة القدس – المجلد 26- الملحق لسنة 2010.
- الخفاف ،ايمان عباس (2014):- الذكاء الانفعالي تعلم كيف تفكر انفعاليا ،دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط1 ، الاردن .
- خيال ،محمد فاضل (2015) :- اثر استعمال استراتيجية التفكير المزدوج في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الاول المتوسط . جامعة بابل –كلية التربية الاساسية – مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية / جامعة بابل – العدد 23.
- خير الله ، سيد (1981): - علم النفس التربوي . بيروت ، دار النهضة للنشر والطباعة .
- الدريني ،عبد العزيز حسين (1983):- المدخل الى علم النفس ، ط1،القاهرة ،دار الفكر العربي.
- ريان ، محمد هاشم(2004):- مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائب تدريبية .مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
- الزغلول ،عماد عبد الرحيم (2009):- مبادئ علم النفس التربوي . جامعة مؤته، دار الميسرة للنشر والتوزيع ،ط1،عمان الاردن.
- الزوبعي ،عبد الجليل ابراهيم ، والغنام ، محمد احمد (1986):- مناهج البحث في التربية، مطبعة جامعة بغداد ، ط1، العراق.
- سعادة ، جودت احمد (2003):- تدريس مهارات التفكير مع مئات الامثلة التطبيقية .دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن ،ط1،اصدار اول .
- سعيد ، قنيش (2012):- الاتصال التربوي وعلاقاته بمستويات التحصيل الدراسي دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي . رسالة في علم النفس العمل والتنظيم –جامعة وهران –كلية العلوم الاجتماعية –قسم على النفس وعلوم التربية .
- سلومي ،صلاح عدنان ناصر (2012):- التفكير المزدوج وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة الجامعة .رسالة مقدمة لكلية الاداب ،جامعة بغداد،قسم علم النفس .
- شعبان،كامل الفرج ،وتيم ،عبد الجابر (1999) :- تطور التفكير عند الطفل .دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان الاردن،ط1.
- الشعراوي ، صالح فؤاد (2003) : فعالية برنامج إرشادي عقلاني – انفعالي سلوكي في تحسين مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينه من الشباب الجامعي ، مصر ،مجلة الإرشاد النفسي ، العدد16.
- الشمري ، علي عبد الكاظم عجه (2002) : قياس الخبرة الشخصية للمعتمدين على العقاقير النفسية ، جامعة بغداد ، كلية الآداب (رسالة ماجستير غير منشوره)
- صاحبي ، عبد الرؤوف (2019):- التاتاة وتاثيرها على التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجسير مقدمة الى كلية العلوم الاجتماعية والانسانية –جامعة العربي بن مهيدي –ابو البواقي – تخصص امراض تواصل .

- صيام ،يعقوب محمود (2004):- التوجعات القيمية ومستوى الطموح وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لطلبة مؤسسات رعاية الطفولة مقارنه بنظرائهم المنتظمين في المدارس العامة والخاصة في الاردن . اطروحة في تخصص اصول تربية ، جامعة عمان العربية .
- الطاهر ،سعد الله(1991) :- علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي . ديوان المطبوعات ، الجزائر.
- عبد العزيز، صالح(ب.ت) :- التربية الحديثة ،مادتها – مبادئها – تطبيقاتها العلمية ،دار المعارف ،مصر ،ط6.
- عبد المعطي،سويد(2003):- مهارات التفكير ومواجهة الحياة .دار الكتاب الجامعي ، القاهرة .
- عبد الهادي،نبيل (2001):- النموالمعرفي عند الطفل .دار وائل للطباعة والنشر ،عمان،ط1.
- العتوم ، عدنان يوسف (2004) : مقدمه في علم النفس المعرفي ، عمان ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- عفانة، عزو ،وعبيد ،وليم (2003):- التفكير والمنهاج المدرسي . مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،ط1 ،بيروت.
- عمار ، مريان رياض احمد (2011):- مستوى التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقته بالتحصيل الدراسي .رسالة ماجستير ،كلية العلوم التربوية والنفسية ،عمان العربية .
- غانم ، محمود محمد (1995):- التفكير عند الطفل (تطوره وطرق تعليمه . دار الفكر للنشر والتوزيع عمان،ط1.
- الغريب ،رمزية (1985):- التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر.
- فرج،صفوت (1997):- القياس النفسي .الانجلو المصرية ،القاهرة ، ط3.
- الفقي ،ابراهيم (2006):- التفكير الاجابي والتفكير السلبي .الراية للنشر والتوزيع.
- قطامي ، يوسف (1989) : سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي ، عمان دار الشروق للنشر والتوزيع .
- قطامي ،يوسف (1992):- التدريب على التفكير والابداع ،وزارة التربية والتعليم ،مركز التدريب التربوي،عمان.
- قطامي،نايفة (2003):- تعليم التفكير للاطفال .در الفكر للنشر والطباعة ،ط1، عمان.
- قطامي،يوسف (1990):- تفكير الاطفال وتطوره وطرق تعلمه ،ط1،الاهلية للنشر والتوزيع ،عمان.
- المحمداوي ، هاشم فرحان خنجر (2015):- الاسلوب العقلاني الانفعالي العاطفي (الس) في تنمية التفكير المزدوج لدى طلاب الجامعة . الجامعة المستنصرية –كلية التربية –قسم ارشاد وتوجيه .
- مردان ، نجم الدين ، وشريف ، ناديه محمود ، وعبد العال ، سميرة السيد (2004) : المرجع التربوي لبرامج رياض الأطفال ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- ملحم ، سامي محمد(2000):- القياس والتقويم في الفلسفة وعلم النفس ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ،عمان ، ط2.
- النبهان ،موسى(2004):- اساسيات القياس في العلوم السلوكية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
- نجاري ،حبيب ،و زرقي ،محمد(2000) :- اهمية استعمال الوسائل التعليمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة العلوم الطبيعية ، جامعة السانية ،وهران .

- الهابط ، محمد (2003) : التكيف والصحة النفسية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.
- الهادي ،فخري عبد (2010):- علم النفس المعرفي ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن ،ط1.
- ياس ،علي محسن ،والتميمي، محمود كاظم(2012):- التفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة . مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد 38، كلية التربية / الجامعة المستنصرية .

ترجمة المصادر العربي :

- Abdel Aziz, Saleh (B.T): Modern Education, its material - its principles - its scientific applications, Dar Al Maaref, Egypt, 6th edition.
- Abdel-Hadi, Nabil (2001): - Cognitive development in the child. Wael House for Printing and Publishing, Amman, 1st Edition.
- Abdel-Moati, Sweden (2003): Thinking skills and facing life. University Book House, Cairo.
- Abu Al-Hajj, Khaled Adel (2019): The relationship between general intelligence, multiple intelligences, and academic achievement among ninth grade students in Gaza Governorate. Master's thesis in Psychology - College of Education - Al-Azhar University - Gaza.
- Abu Asaad, Ahmed, and Arabiyat, Ahmed (2009): - Counseling and Psychotherapy Theories. 1, Dar Al-Maysara for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Abu Attia, Siham Darwish (1997): Psychological and Educational Guidance, Cairo, Al-Nahda Library.
- Afaneh, Ezzo, Obaid, and William (2003): Thinking and the school curriculum. Al Falah Library for Publishing and Distribution, 1st floor, Beirut.
- Al-Atoum, Adnan Youssef (2004): Introduction to Cognitive Psychology, Amman, Dar Al-Masirah for printing, publishing and distribution.
- Al-Azargawi, Fadel Mohsen (1991): Foundations of Educational Psychology, University of Mosul, Ministry of Higher Education Press.
- Al-Budairi, Hala Yahya (2020): Double thinking and its relationship to emotional sensitivity among university students. Al-Qadisiyah University, College of Education for Girls.
- Al-Derini, Abdel Aziz Hussein (1983): Introduction to Psychology, 1st Edition, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Al-Gharib, Ramziah (1985): Psychological and Educational Evaluation and Measurement, Anglo-Egyptian Library, Cairo, Egypt.
- Al-Habit, Mohamed (2003): Adaptation and mental health, Alexandria, University Knowledge House.
- Al-Hadi, Fakhri Abd (2010): - Cognitive Psychology, Dar Osama for Publishing and Distribution, Jordan, 1st Edition.

- Al-Hamwi, Mona (2010): Academic achievement and its relationship to self-concept (a field study on a sample of fifth-grade students - the second cycle - of basic education in the official schools of Damascus Governorate. Al-Quds University Journal - Volume 26 - Supplement for the year 2010.
- Al-Imam, Mustafa Mahmoud, Al-Ajili, Sabah Hussein, and Abdul-Rahman, Anwar Hussein (1990): - Evaluation and Measurement, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad.
- Al-Jabri, Kazem Karim, and Al-Amri, Maher Muhammad (2013): Thinking, an interpretive psychological study. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1st edition, first edition.
- Al-Khafaf, Iman Abbas (2014): Emotional Intelligence: Learning How to Think Emotionally, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, 1st Edition, Jordan.
- Al-Mohammadawi, Hashem Farhan Khanjar (2015): The rational, emotional, emotional (ALS) method in developing double thinking among university students. Al-Mustansiriya University - College of Education - Guidance and Guidance Department.
- Al-Nabhan, Musa (2004): - The basics of measurement in the behavioral sciences, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman.
- Al-Shammari, Ali Abdul-Kazim Ajja (2002): Measuring the personal experience of dependent on psychotropic drugs, University of Baghdad, College of Arts (unpublished master's thesis)
- Al-Taher, Saad Allah (1991): The relationship of innovative thinking ability with academic achievement. Publications Office, Algeria.
- Al-Tikriti, Wathiq Omar Musa (1995): Lifestyles of adolescents and their relationship to their personal and social adjustment, University of Baghdad, College of Arts (PhD thesis).
- Al-Zoba'i, Abdul-Jalil Ibrahim, and Al-Ghannam, Muhammad Ahmad (1986): - Research Methods in Education, Baghdad University Press, 1st Edition, Iraq.
- Ammar, Marian Riad Ahmed (2011): - The level of creative thinking among secondary school students and its relationship to academic achievement. Master's thesis, College of Educational and Psychological Sciences, Amman Arab.
- Babiker, Etimad Rahmatullah Abdul Latif (2005): - The relationship of academic achievement with social and economic factors for students of the basic education stage in the locality of Jabal Awliya from the point of view of

teachers. Master's thesis submitted to the University of Khartoum in the field of Curricula and Teaching Methods, College of Education.
- Barakat, Ali Rajeh (2010): Brunner's theory of cognitive development, Saudi Arabia, Research Center, Umm Al-Qura University, College of Education.
- Barakat, Ziad (2006): Positive and negative thinking among university students, a field study for university students at Al-Quds University in the light of some variables, Toloum, Palestine.
- El-Feki, Ibrahim (2006): Positive and Negative Thinking. Al-Raya for Publishing and Distribution.
- Farag, Safwat (1997): Psychometrics. Anglo-Egyptian, Cairo, 3rd Edition.
- Ghanem, Mahmoud Muhammad (1995): - Thinking in the Child (Its Development and Teaching Methods, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, 1st Edition).
- Hammad, Hanan (2015): "Family disintegration and its relationship to the academic achievement of the primary stage students." Master's Thesis, Akli Misnad Olhaj University, Bouira, Algeria.
- Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jal al-Din Muhammad (1994): Lisan al-Arab, 3rd Edition, Part V, Dar Sader, Beirut.
- Jarwan, Fathi Abdel Rahman (2002): Teaching Thinking (Concepts and Applications). Dar Al-Fikr for Publishing, Printing and Distribution, 1st Edition, Jordan.
- Khairallah, Syed (1981): Educational Psychology. Beirut, Dar Al-Nahda for Publishing and Printing.
- Khayal, Muhammad Fadel (2015): The effect of using the double-thinking strategy in the achievement of history for first-grade intermediate students. University of Babylon - College of Basic Education - Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences / University of Babylon - Issue 23.
- Lacan , J (2007) : The Other Side of Psychoanalysis (Trans), London , Norton .
- Mardan, Najm El-Din, Sherif, Nadia Mahmoud, and Abdel-Al, Samira El-Sayed (2004):Educational reference for kindergarten programs, Tunisia, Arab Organization for Education, Culture and Science.
- Mclain , D (1993) : The Mesta -1- A New Measure of In dividedly Tolerance to For Ambiguity ,Journal of Educational and Psychological Measurement.

- Melhem, Sami Muhammad (2000): Measurement and Evaluation in Philosophy and Psychology, Dar Al-Maysara for Publishing and Distribution, Amman, 2nd Edition.
- Najari, Habib, and Zerki, Muhammad (2000): The importance of using educational aids and their relationship to academic achievement in the subject of natural sciences, University of Sania, Oran.
- Patterson, S, H (1990): Counseling and Psychotherapy Theories, translated, by Dr. Hamed Abdel Aziz Al-Faki, Kuwait, Dar Al-Qalam for Printing and Publishing.
- Qatami, Nayfeh (2003): Teaching children to think. Dar Al-Fikr for Publishing and Printing, 1st Edition, Amman.
- Qatami, Youssef (1989): The Psychology of Learning and Classroom Teaching, Amman, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
- Qatami, Youssef (1990): - Children's thinking, development and ways of learning, 1st Edition, Al-Ahlia for Publishing and Distribution, Amman.
- Qatami, Youssef (1992): Training in thinking and creativity, Ministry of Education, Educational Training Center, Amman.
- Rayan, Muhammad Hashem (2004): Thinking skills, quick wit, and training bags. Al-Falah Library for Publishing and Distribution.
- Saadeh, Jawdat Ahmed (2003): Teaching thinking skills with hundreds of practical examples. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1st edition, first edition.
- Saeed, Quneish (2012): Educational communication and its relations with levels of academic achievement, a study of a sample of second year secondary school students. Thesis in Psychology of Work and Organization - University of Oran - Faculty of Social Sciences - Department of Psychology and Education Sciences.
- Sahbi, Abdel-Raouf (2019): - The stuttering and its impact on the academic achievement of a sample of primary school students, a master's thesis submitted to the Faculty of Social Sciences and Humanities - University of Larbi Ben M'hidi - Abou El Bouaghi - specializing in Communication Diseases.
- Salloumi, Salah Adnan Nasser (2012): Double thinking and its relationship to problem solving among university students. A thesis submitted to the College of Arts, University of Baghdad, Department of Psychology.
- Shaaban, Kamel Al-Faraj, and Taim, Abdel-Jaber (1999): The development of thinking in the child. Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1st Edition.

- Shaarawy, Saleh Fouad (2003): The effectiveness of a rational-emotive-behavioral counseling program in improving the level of emotional balance among a sample of university youth, Egypt, Psychological Counseling Journal, No. 16.
- Siam, Yacoub Mahmoud (2004): Values' sentiments and the level of ambition and their relationship to the academic achievement of students in child care institutions compared to their regular counterparts in public and private schools in Jordan. Thesis in the field of educational principles, Amman Arab University.
- Yas, Ali Mohsen, and Al-Tamimi, Mahmoud Kazem (2012): - Dual thinking among university students. Journal of Educational and Psychological Research, Issue 38, College of Education / Al-Mustansiriya University.
- Zaghloul, Imad Abdel Rahim (2009): Principles of Educational Psychology. Mutah University, Dar Al-Maysara for Publishing and Distribution, 1st floor, Amman, Jordan.

مصادر انكليزي:-

- Budner , H (1962) :Problem – Solving Strategies of Reflective Impulsive Fast Accurate and Slow Inaccurate Children , Journal of Child Development , Vol . (44) , No (8).
- Browry , N (2001) : Development of Cognitive Controls in Children , Journal of Child Development , Vol . (35) , No (7).
- Corveleyn , J . & Moyaert , P (2003) : Psychosis Phenomenological and Psychoanalytic Approaches , Leuven , University Press.
- De bono , E(2003) : Direct Attention Thinking Tolls (DATT) , Retrieved January , 5 , 2003 , From : http // WWW . Mind Werx . Com . / De – bono – Program , htm.
- George , o (1984) : Modern Fiction Studies For – Specific Work Relating and Psychology.
- Goble , F (1970) : The Third Force , The Psychology of Abraham Maslow , New York , Growssman.
- Loury , A,A (2006) : The Effect of The use of Tapas Questioning Strategies on Bahraini lo Grade Female Students , Attires Mohammed University , Morocco.
- Vernon , M (1969) : Human Motivation , London , Heinemann Press.
- Wimde , N (2002) : study Double Thinking and Group Administrable , Journal of Cognitive Psychology , Vol . (12) , No (5).

الملاحق

ملحق (1)

اختبار التفكير المزدوج (بصورته النهائية)

جامعة بغداد
كلية الآداب/ قسم علم النفس
الدراسات العليا/ الماجستير
عزيزي الطالب... عزيزتي الطالبة...
تحية طيبة...

بهدف إنجاز بحث علمي يرجى تعاونك معنا في الإجابة من خلال وضع إشارة (√) أمام بديل واحد فقط من البدائل الثلاثة ولكل فقرة، وذلك خدمة لعراقنا العزيز، وستكون المعلومات محدودة لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم.

مع التقدير....

أولاً: معلومات عامة:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص: علمي ☐ إنساني ☐

الصف: الأول ☐ الثاني ☐ الثالث ☐ الرابع ☐

الباحث
طالب الماجستير
صلاح عدنان ناصر

ثانياً: فقرات الاختبار

ت	الفقرات
1.	**عندما تتعارض الأفكار في أحدى جلسات الحوار العامة التي أشارك فيها، فإني:** **أ- أقوم باحتواء هذه الأفكار.** **ب- اقتنع بأفكاري وأهمل تلك الأفكار.** **ج- أحاول أن أخرج من هذه الجلسة.**
2.	**عندما أخرج في سفرة مع أصدقائي وقد اختلفت آرائي معهم في برنامج هذه السفرة ، فإني:** **أ- انزعج وأتوتر فلا أغير آرائي.** **ب- أغير من أرائي انسجاما معهم .** **ج- أفرض آرائي عليهم بالقوة.**
3.	**إذا كلفت بحل خصومة بين افراد أعرفهم ، فإني:** **أ- التزم وجهة نظر الطرف القوي.** **ب- أبقى متفرجاً عليهم.** **ج- اتخذ موقفا يسمح لي باحتواء وجهات النظر المتناقضة .**
4.	**عندما يطلب مني المشاركة في إنجاز عمل يحتوي على افكار متعارضة ،فإني:** **أ- أعمل بما تمليه علي أفكاري.** **ب- احلل واركب بين الأفكار قبل البدء بالعمل .** **ج- أترك مسؤولية إنجاز العمل على عاتق غيري من الأفراد.**
5.	**عندما أسمع ردود الآخرين فيما يخص بعض القضايا المختلفة أفكارهم بشأنها ، فإني:**

	أ- اهتم بوجهة نظري. ب- اقتنع بوجهة النظر القريبة مني عقائدياً. ج- أناقش إجاباتهم المتناقضة محاولا تفسيرها .
.6	عندما تواجهني الضغوط والتهديدات المتناقضة ، فإني: أ- أتجاوزها بعقل منفتح. ب- أتوتر وانفعل. ج- أتهرب من مواجهتها.
.7	إذا طرح أحد الأشخاص فكرة جديدة مناقضة لفكرة قديمة لحل مسألة اجتماعية، فإني: أ- أشغل بالي بالفكرة القديمة. ب- أطلب منه أن يلتزم بالفكرة القديمة. ج- أتعامل مع الفكرة الجديدة والقديمة معا .
.8	عندما أواجه مواقف جديدة فإن استجاباتي لها تتصف بـ: أ- الالتزام بكل تصرف قديم. ب- التغيير تبعا لهذه المواقف . ج- أبقى حائراً لا أعرف ماذا أفعل.
.9	إذا انتقد الآخرون أفكاري الخاصة فإني: أ- أتقبل نقدهم. ب- أرفض نقدهم. ج- أقوم بتغيير الموضوع.
.10	عندما يطلب مني تقديم المساعدة لشخص يحتاجها أقدمها له: أ- بغض النظر عن قربه وبعده مني فكرياً. ب- إذا اتفقت أفكاره مع أفكاري. ج- ولكن بمردود إيجابي لي.
.11	إذا كان جيراني يختلفون عني في معتقداتهم، فإني: أ- أترك مكان سكني. ب- أتأقلم معهم. ج- أبقى منعزلاً عنهم.
.12	إذا شاركت في مؤتمر علمي يحضره العديد من زملائي ، فإني: أ- أشعر بالخوف والقلق منهم. ب- استهزأ وأعارض أفكارهم. ج- أصغي باهتمام لأفكارهم مهما تعارضت مع أفكاري الخاصة .
.13	يصفني الآخرون بـ: أ- التصلب بالمواقف والآراء. ب- المرونة وتقبل الآراء المتناقضة. ج- التقلب في المزاج.
.14	إذا كلمني مسؤول يختلف عني عقائدياً ، فأني: أ- التزم الصمت معه. ب- أهجم عليه وانتقص من أفكاره. ج- أتفاعل وأتبادل الأفكار معه
.15	يصف اقربائي قدراتي بـ: أ- توقع سلوكهم وأرائهم المتناقضة . ب- صعوبة التمييز مما أريده منهم.

	ج- تركهم عندما تتعارض آرائي مع آرائهم.
16.	إذا رسب أحد زملائي في أحد الأدوار وكنت ناجحاً فيه ، فأني: أ- لا أُعير لمشاعره أي أهمية. ب- احمله مسؤولية فشله. ج- أُغير من مشاعري استجابة له .
17.	إذا استفزني أحد الأشخاص في لقاء تلفزيوني ، فأني: أ- أقوم بمقاطعة كلامه. ب- أتعامل معه بود مستعملاً قدراتي العقلية. ج- أثور عليه واغضب.
18.	أجد نفسي مع الأشخاص المحيطين بي شخصاً على الدوام: أ- قائدا لهم لأني قادر على قراءة أفكارهم المتناقضة . ب- تتعبه ابسط المشكلات معهم. ج- قوياً متسلطاً.
19.	إذا حدث لي شيئاً متناقضاً على عكس ما كنت اتوقعه ، فأني: أ- أنهار ويتشتت تفكيري. ب- اصبر وأتحمل هذا التناقض. ج- أعزو مسؤولية ذلك على الآخرين.
20.	عندما أكون أزاء مشكلة ما ، فأني: أ- اترك حلها للصدفة والقدر. ب- أفكر فيها واستعرض أكثر من بديل وإن كانت متناقضة. ج- أحاول حلها ببديل واحد.
21.	إذا أعجبني نص أدبي معين وكان يتعارض مع ثقافتي ، فإني: أ- أقرءاه وأتفهمه لاستفيد منه مستقبلا . ب- أقرأ اسم صاحب النص فقط. ج- ابتعد عن قراءته.
22.	إذا قدم لي أحد الأشخاص الغرباء فكرة تتناقض مع افكاري ، فأني: أ- استفزه وأحاول إيقافه عن الكلام. ب- احرص على فهمها واحتوائها . ج- اتجاهلها ولا اشغل بالي بها.
23.	عندما اشاهد مسلسلاً في التلفاز ، فأني اركز على المواقف: أ- الحزينة. ب- المسلية. ج- المتناقضة.
24.	إذا زودني الطبيب علاجاً جديداً يتعارض مع العلاج القديم ، فأني: أ- انفعل واتذمر من هذا التصرف. ب- أتناول العلاج الجديد بكل سرور . ج- أتناول العلاج القديم.
25.	إذا طلب مني المشاركة في أحد الأنشطة الاجتماعية ضمن مجموعات مختلفة فكرياً ، فأني: أ- أشاركهم بود وإن كانوا يختلفون عني فكريا . ب- اتجاهل هذا الطلب واعتذر. ج- اشاركهم شرط أن يتوحدوا فكرياً.

.26	إذا انقطع التيار الكهربائي في البيت فجأة ، فأني: أ- اتكيف مع هذا الموقف . ب- اغضب وألعن هذا اليوم. ج- اخرج من البيت مسرعاً.
.27	عندما تكون افكاري غير ملائمة لمتطلبات العصر ، فأني: أ- اتمسك بها وليكن ما يكون. ب- احاول تعديلها لمسايرة العصر الحالي . ج- انعزل عن الآخرين.
.28	إذا اختلفت أفكاري مع أفكار صديقي ، فأني: أ- أُصر على صحة أفكاري. ب- أُنهي علاقتي به. ج- أبحث عن جسور لمواءمة أفكاري مع هذا الصديق.
.29	إذا وجه لي أحد الاشخاص سؤالاً عن ما يتعلق باختصاصي ، فأني: أ- أجيب مباشرة ومن دون تركيز. ب- أعطيه إجابات متعددة ذات اطر مختلفة . ج- أتهرب من الإجابة.
.30	عند قراءة الصحف اليومية فإني أركز على قراءة: أ- ما يتفق مع معتقداتي. ب- المواضيع الهزلية. ج- أخر الاكتشافات العلمية وإن كانت تتعارض مع معتقداتي.

مفاتيح التصحيح:

ت	البديل الصح	ت	البديل الصح	ت	البديل الصح	ت	البديل الصح	ت	البديل الصح	ت	البديل الصح	ت	البديل الصح	ت	البديل الصح
1	أ	5	ج	9	أ	13	ب	17	ب	21	أ	25	أ	29	ب
2	ب	6	أ	10	أ	14	ج	18	أ	22	ب	26	أ	30	ج
3	ج	7	ج	11	ب	15	أ	19	ب	23	ج	27	ب		
4	ب	8	ب	12	ج	16	ج	20	ب	24	ب	28	ج		

Double thinking and its relationship to academic achievement among female students of the Kindergarten Department

Shafaq Muhammed Salih
Al-Mustansiriyah University - College of Basic Education - Kindergarten Department
shafaqsalih@yahoo.com
07811849360

Abstract:

The aim of the current research is to know the relationship between double-thinking and academic achievement, and is there a relationship between them. The research sample consisted of (93) female students represented in the fourth stage of the year 2020-2021 To achieve the objectives of the research, the researcher adopted the double-thinking test of (Salloumi 2012).test because it was the most appropriate to achieve the goals of the research, and the test consisted of (30) paragraphs, noting that the researcher conducted the psychometric properties test before using it. After applying it to the students and treating the scores statistically, the researcher reached:

1- The students have very good double thinking.

2- There is a relationship between double thinking and academic achievement through the result that appeared as the correlation coefficient has reached (0.062), which is a very direct result, meaning that there is a positive relationship between double thinking and academic achievement.

Key words: double thinking - academic achievement